# أسـهـام الـتجار فـي العلـوم الشـرعيـة والأنـسـانيـة فـي العـهد الإيـلـخـانـي

أ.د عمار مرضي علاوي
الباحثة شمس خالد علي
الجامعة العراقية / كليـة الآداب

***The Contribution of Merchants to the Legal and Human Science in the Ilkhanidy Period***

***Professor Doctor. Ammar Murdhy Alawy***
***the researcher Shams Khalid Ali***
***Al Iraqia University/ Collage of Arts***

**ملخص البحث**

يتضمن البحث دراسـة أسهام التجار في العلوم الشرعية والأنسانيـة في الدولة الأيلخانية . فكانت المساهمة واضحة في ضوء العلوم الشرعية كعلمي التفسير والقراءات ، وكذلك علمي الحديث الشريف والفقــه الأسلامـي ، وهذه العـلوم كان للتجار مكانة فيها كونهم بحاجة لها في تعاملهم وتجاراتهم . كذلك دراسة العلوم الأنسانية كعلم اللغة والأدب والشعر ، فضلاً عن علم التاريخ ودور التجار في مجال التأليف فيه وفيما يخص العلوم العقليـة فوجدنـا أن للتجار مساهمـة في علم الطب .

## *Abstract*

*The research includes studying the contributions of merchants in the legal and human sciences in the Ilkhanid state. The contribution was obvious in the Sharia sciences, such as the sciences of interpretation and readings, as well as the hadith and Islamic jurisprudence, and these sciences had the merchants a place in which they needed them in their dealings and trade. As well as the study of humanities such as linguistics, literature and poetry, as well as history and the role of merchants in the field of authorship in it and with regard to mental sciences, we found that traders contribute to the science of medicine.*

**المقدمة:**

حفل التاريخ الاسلامي على مر حقبه وعصوره بوجود شخصيات ومراكز عملت على نشر الاسلام ونقل حضارته بين الشعوب والامم ، ولعل التجار كانوا واحدا من بين هذه المؤثرات التي كان لها الأثر الفاعل في نقل حضارة الاسلام من خلال تنقلهم وأسفارهم . ولرفع الحيف والظلم عن البعض من هؤلاء التجار الذين تمتعوا بثقافة دينية وتأثير كبير في مجتمعاتهم كان هذا الموضوع الذي يعنى بإسهام التجار في العلوم الشرعية والانسانية .

فالتجار لم يكونوا مجرد أصحاب مكانه أو شركات تجهز وتبيع وتربح على حساب مصالح الناس ، بل كان هناك من التجار من جعل التجارة وسيلة في تحصيل العلوم ونشرها والافادة من الحركة العلمية الموجودة . لذلك تم دراسة العلوم الشرعية التي كان للتجار اهتمام فيها والحرص على تعلمها وتعليمها كعلوم القرآن الكريم من تفسير وقراءات ، وكذلك علم الحديث النبوي الشريف وعلم الفقه الاسلامي . فضلاً عن العلوم الأنسانية التي تعني بها علوم اللغة العربية من لغة وأدب وشعر ، وتاريخ . كذلك العلوم العقلية كالطب . كل هذه المواضيع هي محل اهتمام البحث لنقل صورة واضحة عن التجار في العهد الإيلخاني وثقافتهم الدينية .

**أَولاً: الإسهام في العلوم الشرعية والأنسانية:-**

على الرغم أَن التجار قد اختصوا بالأعمال التجارية والعمل على زيادة ثرواتهم، لكن ذلك لم يمنع من الأهتمام بالعلوم الإسلامية وزيادة ثقافتهم الدينية من خلال الحرص على التعلم وتحصيله بل والأسهام فيها، حتى أصبح البعض منهم علماء مشهورين في تلك العلوم ، فجمعوا بين التجارة والعلم ووظفوا التجارة لخدمة العلوم وبناء المساجد والمدارس والخدمات العامة ، لذلك سوف نتناول أَسهامات العلماء في تلك العلوم.

**1) العلوم الشرعية:-**

**أ_ علم القرآن الكريم:**

هو كلام الله المنزل على نبيه المكتوب بين دفتي المصحف، وهو متواتر بين الامة[1]، وقد ركز المسلمون اهتمامهم بدراسة علم القرآن وتفسيره والبحث في علومه، ومن أهم التجار الذين كانت لهم اهتمامات في علم القرآن الكريم التاجر المرجى بن الحسن بن علي بن هبة الله بن غزال بن شقيرا المقرىء الواسطي البزاز التاجر السفار (ت 656هـ/1258م) قرأ القرآن بالروايات وتفقه على الفقه الشافعي الفقيه علي يحيى بن الربيع، وحدث وأقرأ وسافر في التجارة وكان صحيح الرواية مقبولاً [2]، والتاجر محمد بن علي بن أبي طالب بن سويد التكريتي (ت: 670هـ/1271م)[3]. كذلك التاجر ابراهيم بن أحمد بن ابراهيم بن حسان أبو اسحاق ابن أبي بكر البزاز الذي كان من أعيان التجار ووجوه المشايخ فكان حافظاً لكتاب الله كثير التلاوة صالحاً ديناً حسن الطريقة وكانت له معرفة بالكتب وخطوط العلماء[4]. والتاجر حازم بن عبد الغني بن حازم الجماعيلي (ت: 699هـ/1299م) كان حافظاً للقرآن كثير التلاوة [5].

والتاجر ذبيان بن أبي الحسن بن عثمان العفيف البعلبكي التاجر (ت: 701هـ/ 1301م) سمع من الفقيه اليونيني ومن أحمد بن عبد الدائم وكان من أهل القرآن[6]. كذلك التاجر وجيه الدين بن المنجا محمد بن عثمان شيخ الاكابر وجيه الدين أبو المعالي شيخ الحنابلة التنوخي الدمشقي الحنبلي، كان صدراً محترماً ديناً محباً للأخبار صاحب أملاك ومتاجر وبر، وأوقاف حتى أنه أنشأ داراً للقرآن بدمشق[7]. وموسى الزرعي التاجر (ت:711هـ/1311م) بالرياحين بدمشق كان خيراً صالحاً معروفاً بالديانة والأمانة من أهل القرآن [8]، وعماد الدين أبو اسماعيل[9] المعروف بابن المقرىء الاصفهاني ثم البغـدادي التاجر المـقرىء كان شيخـــاً صـــالحاً لكتاب الله[10]، وكان التاجر يعقوب بن فارس الجعبري (ت:726هـ/1325م) يحفظ الـقرآن وقد حصل على أموال وأملاك وثروة [11]، والتاجر علاء الدين علي السبخاري وهو الذي أنشأ دار القرآن بباب الناطفانين توفي بالقاهرة سنة 735هـ/ 1334م[12].

**ب_ علم القراءات:**

وهو عـلم يبحث في ضبط حـــروف الكلمات القرآنـية وطريقة قـراءتها إلى غير ذلك من البحـوث التي تتعلق بالقـرآن[13]، كما أنه يبحث في كيـــفية نطق الفـاظ القـــرآن الكريـم.

ومن أهم التجـــار الذين أسهمـوا في علم القراءات التاجر المرجى بن الحسن بن علي بن هبة الله بن غزال بن شقيرا الشيخ عفيف الدين أبو الفضل الواسطي المقرىء (ت: 656هـ/ 1258م) التاجر السفار، الذي قرأ القراءات على أبي بكر الباقلاني وتفقه على يحيى بن الربيع الشافعي وسمع من أبي طالب محمد بن علي الكتاني وسافر في التجارة الى البلاد البعيدة [14]. والتاجر ابن البرهان رضي الدين ابراهيم بن عمر بن مضر بن فارس العدل الصدر الواسطي التاجر السفار (ت664هـ/1265م)، سمع صحيح مسلم وسمع منه خلق بدمشق ومصر واليمن[15]. والتاجر عبدالله بن عبد المؤمن بن الوجيه بن عبدالله بن علي بن المبارك ابو محمد الواسطي تاج الدين ويقال نجم الدين المقرىء (ت: 741هـ/1340م)، كان شيخ العراق في زمانه وكان ديناً خيراً صالحاً وكان تاجراً جوالاً، وأن التجارة كانت المهنة التي يعتاش منها وهذه المهنة سبب لكثرة اسفاره وترحاله بين البلدان[16]. قرأ القراءات على جماعة بواسط ثم ذهب الى دمشق وقرأ بها على جماعة من شيوخها، ثم انتقل الى بغداد وأصبح واحداً من القراء الذين تولوا التدريس بدار القرآن في المدرسة المستنصرية [17]. وصنف كثيراً من كتب القراءات منها المختار والكنز في القراءات العشر[18]، ونظمه في قصيدة لامية سماها الكفاية الف ومائتان وثلاثة وسبعون بيتاً، ونظم الارشاد للقلانسي[19] وزاد عليه الادغام الكبير لابي عمرو وسماه روضه الأزهار في قراءات العشرة ائمة الامصار، وله كتاب نفيس في القراءات العشر اسمه الكفاية نظمه شعراً، وصنف تحفة الاخوان في مآرب القرآن، وله مقدمة في النحو سماها اللمعة الجلية [20].

وهو من علماء هذا الشأن واشتهر اسمه وكان بصيراً في القراءات حتى أن ابن حجر العسقلاني قال بحقه[21]: "أخذ عني وأخذت عنه وأقرأ الناس ببغداد وواسط والبصرة وكان تاجراً سفاراً ". وله شعر خاص في القراءات العشر منه[22].

**بـــدأت أقـــول الحـمدلله الاهـــاً عـــظيمـــاً واحـــداً عـــلا**

**سميعاً بصيراً باقياً متكلماً عليماً مريداً قادراً متفضلاً.**

والتاجر عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالرحمن بن عبد الاعلى الشيخ أبو محمد بن الدقوقي المقرىء السيار (ت: 735هـ/1334م) مؤلف الحواشي المفيدة في شرح القصيدة ولد بخان بالق من بلاد الخطأ سنة 668هـ ونـشأ بالموصل وحفظ القراءات على العز محمد بن ابي بكر الضرير قال عنه ابن الجـزري[23]" وهو شيخ دين وقور متواضع كـثير الأسفـار ".

والتاجر عفيف الدين ابو الفضل المرجي بن الحسن بن هبة الله بن غزال الواسطي المقرىء التاجر السفـار قرأ القراءات على أبي بكر ابن الباقلاني وأتـقنها وتفـقه [24].

**ج_علم التفسير:**

**التفسير في اللغة:** الكشف والأظهار[25]، وهو من العلوم الدينية التي حظيت بأهـتمام المسلمين وذلك لإيضاح ما غمض من معاني القرآن الكريم، وعـرف التفسير بأنه الأيضاح والتبيين، وهو مأخوذ من الفسر وهو الأبانة والكشف [26]. قال تعالى ﴿ **وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا** ﴾ **[27]**. وعرفه الزركشي[28]: "بأنه علم يفهم به كتاب الله النازل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، وبيان معانيه واستخراج احكامه وحكمه".

أما السيوطي[29] فذكر أن التفسير: "هو الكلام في اسباب نزول الاية وشانها وقصتها واحكامها".

**التفسير اصطلاحاً:** وهو علم يعرف به كتاب الله المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وبيان معـانيه واستخراج حكمه واحكامه واستمداد ذلك من علم اللغة والنحو والتصريف وعلم البيان وأصول الفقه والقراءات ويحتاج لمعرفة اسباب النزول والنـاسخ والمنسوخ[30]. وتوضيح معنى الآية وشأنها وقصتها والسبب الذي نزلت فيه بلـفظ يدل عليه دلالة ظاهرة[31].

ومن أهم التجـار الذين ساهموا في عـلـم التفسير الـتاجـر علي بن محمد بن فتوح بن ابراهيم بن أبي بكر بن القاسم ابن سعيد بن عمر الثعلبي الشافعي الموصلي تاج الدين معرف بابن الدريهم قرأ القرآن بالروايات، كان تاجراً مشاركاً في العلوم الاسلامية من أبرزها الفقه والحديث والاصول والقراءات والتفسير[32].

والتاجر محمد بن عبدالله بن علي بن المعافي بن اسماعيل شمس الدين بن تاج الدين بن عز الدين الموصلي الدمشقي سمع بالموصل ودمشق حدث عن ابن نصر بن الشيرازي وولي امامة المدرسة العادلية بدمشق، وكان له حانوت يتجر فيه وكان خيراً ساكناً يلازم مواعيد الحديث، وله اهتمام في التفسير وتوج ذلك بتاليف كتاب البيان في التفسير [33].

والتاجر شرف الدين الحسين بن عبدالله بن محمد الطيبي الامام المشهور (ت: 743هـ/1342م) [34] كان آية في استخراج الدقائق من القرآن والسنن مقبلاً على نشر العلم متواضعاً حسن المعتقد شديد الرد على الفلاسفة والمبتدعة[35]. كان ذا ثروة من الارث والتجارة ينفقها في وجوه الخيرات، صنف شرح الكشاف وشرح المشكاة[36]، وصنف في المعاني والبيان في التبيان[37]، وشرحه وأمر تلامذته باختصاره على طريقة نهجها له سماه المشكاة، وكان يشتغل في التفسير فشرع في جمع كتاب في التفسير وعقد مجلساً

عظيماً لقراءة كتاب البخاري[38]، وكانت لديه الكتب النفيسة. وصفه السيوطي[39] قائلاً: "بانه العلامة في المعقول والعربية والمعاني والبيان".

**د_الحديث الشريف:**

يعد المصدر الثاني للتشريع الاسلامي بعد القرآن الكريم، وهو علم يشتمل على اقوال النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) وأفعاله وروايتها وضبطها وتحرير الفاظها[40]، والحديث هو ما اضيف إلى النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) من قول أو فعل أو تقرير أو صفة[41]. ومن التجـــار الذين كانت لهم اهــتمام في الحديث الشريف، التاجر علاء الدين ابو الكرم يوسف بن عبدالله الأصفهــاني التاجر الأمين المعروف بتره خوران (ت: 665هـ/1266م) كان من أكابر أصحاب الشيخ سيف الدين ابي المعالي الباخرزي، وكان قد سمع الحديث وكان الشيخ يعتني بأمره ويكتب له إلى بلاد الخطأ وغيرها[42]. ومحمد بن علي بن ابي طالب بن سويد بن معالي المعروف بابن سويد التكريتي التاجر (ت: 670هـ/1271م) ذي المكانة الأجــتماعية الكبيرة[43]. ومحمد بن مكي بن ابي الثناء الدينسري كان تاجــراً حسن الخط ثم حبب اليه الحديث وسمع الكثير ونسخ بخطه ما لا يحصى من الاجزاء وكتب الطباق فاكثر من ذلك [44].

والتاجر أحمد بن أبي الفضائل بن أبي المجد المحدث الرئيس كمال الدين ابو العباس ابن الدخميسي الحموي ثم الدمشقي (ت: 671هـ/1272م) صدر محتشم متمول سمع الكثير وعني بالحديث[45]. والتاجر عبد اللطيف بن عبد المنعم بن علي نصر بن منصور بن هبة الله أبي محمد الصيقل النميري الحراني الحنبلي (ت: 672هـ/1273م)[46] التاجر السفار وروى الكثير ببغداد ودمشق ومصر، وكان يجهز البز ويتكسب بالمتاجر[47]، وله وجاهه وحرمة وافرة عند الدولة ثم انقطع الى رواية الحديث وولي مشيخة دار الحديث الكاملية [48].

والتاجر يوسف بن صدقة بن المبارك بن سعيد ابو المظفر تــاج الدين البـغدادي التاجر المشهور (ت: 675هـ/1276م) سمع ببغداد من جماعة وأجاز له جماعة من مشايخ نيسابور وغيرها وحدث، وكان من أرباب البيوت المشهورة بالعـراق وأعـيان التجــار المتمولين مشهورين بالثـروة والوجـاهه والعـدالة [49].

والتاجر عفيف الدين عبد الرحمن بن ابي المجد البغدادي (ت: 685هـ/1286م) [50]، المعروف بابن ثقاب الحب كان تاجـراً محـدثاً سمع من محمد بن محمد السباك [51].

وابراهيم بن عمر بن مضر الرئيس[52]، المسند رضي الدين ابن البرهان المضري البرزي الواسطي السفـار. التاجر الصفار حامد بن محمد بن حامد الصفار ابو عبدالله الأصبهاني كان فقيهاً فاضلاً حنبلياً وله معرفة بالحديث والادب[53]. و التاجر محفوظ بن عمر بن ابي بكر بن خليفة البغدادي (ت: 694هـ/1294م) روى عن ابن عبد السلام الداهري [54].

ومحمد بن عبد الرحيم بن ابي الفتح بن اسماعيل شرف الدين ابو الفتح ابن النشو القرشي (720هـ/1320م) التـاجر قال عنه الذهبي[55] " كان تام الشكل حسن الهيئة يسافر في التجارة". والتاجر عبد الحق بن محمد بن محمود المنبجي امين الدين التاجر (ت: 726هـ/ 1325م) كان يمتهن التجارة ثم انقطع وحدث [56].

أما سيف الدين أبو بكر بن أحمد بن الصباب الحراني التاجر (ت: 745هـ/1344م) الذي سمع من ابن البخاري وحدث، وهو رجل جيد حافظ للكتاب العزيز وفيه ديانة وخير وسافر في التجارة [57]، والتاجر محمد بن عبدالله بن علي بن المعافي بن اسماعيل بن عز الدين الموصلي الدمشقي (ت: 771هـ/1369م) سمع بالموصل ودمشق وحدث عن أبي نصر بن الشيرازي وولي امامة المدرسة العـادلـية[58] بدمشق، وكان له حانوت يتاجر فيه [59]. والتاجر محمد بن حمد بن عبد المنعم بن حمد بن منيع بن ابي الفتح الحراني (ت: 772هـ/1322م) التاجر المعروف بابن البيع [60].

والتاجر أحمد بن عبدالله بن أبي الغنائم المسلم المحدث الرئـــيس مجد الدين أبو العباس الازدي الدمشقي الشافعي التاجر المعروف بابن الحلوانية[61] ، عني بالحديث والسماع وكتب بخطه الكثير وحصل الأمــوال وخرج لنفسه معجماً كبيراً ومعجم صغيراً وكان عـدلاً رئيـساً[62].

**هـ_علم الفقه الاسلامي:**

الفقه في اللغة: الـعلم بالشيء والفهم له العـلم والفهم له والــفطنة، وهو ادراك عـلم الشيء[63] وفي الإصطلاح: هو العلم بالأحكام الـشرعـية العملية المكتسبة من ادلتها التفصيلية وهو مستنبط بالــرأي والأجتـــهاد ويحتاج فيه إلى النـظر والتامــل[64]. ذكر ابن خلدون[65]: "أَن الفــقه من أعظم العلوم الشرعية وأجلها قدراً وأكثرها فائدة وهو النظر في الأدلة الشرعية من حيث تؤخذ منها الأحكام والتكاليف وأصول الأدلة الشرعية هي الكتــاب الذي هو القرآن ثم السنة المبنية له".

ومن أهــم التجــار الذي كانت لهم اسهامات في عـلم الفقه : التــاجـر ابن يونس تاج الدين الــعلامة عبد الرحيم بن الــفقيه رضي الدين محمد بن يونس بن منعة الموصلي

الشافعي (ت: 671هـ/1272م) مصنف التعـجيز[66]، كان من بيت الـفقه والعلم بالموصل اشتغل بها وافاد وصنف، ثم دخل بغداد بعد استيلاء المغول عليها، وولي قضاء الجانب الغربي[67]، وتدريس البشيرية[68].

كذلك التـاجر علاء الدين علي بن محمد بن رضا بن توبة الـموصلي الذي رتب فقيها في الحنفية [69]، والتـاجر عماد الدين علي بن الحسن بن علي بن خـشرم العـذري الحـلي[70] وصف بانه من بيت معروف بالفقه والعـلم [71]، والتاجر عبد الأحد بن سعد الله بن عبد الأحد بن عمر الحراني شمس الدين ابو الفضل بن نجيح (ت: 735هـ/ 1334م) الشافعي [72]، ولد سنة 68 وسمع الكثير ببغداد ودمشق من ابن البخاري وابن شيبان والكمال ابن الغويرة والرشيد ابن ابي القاسم، وشيوخه يزيدون على المائة ذكره ابن حجر العسقلاني[73] بالـقول "اشتغل بالفقه وتـميز وصار من نبهاء الطلبة وطريقته حسنـة".

**2) العلوم الانسانية:**

**ا_ اللغة العربية:**

تنوعت واختلفت بحسب تنوع العرب واختلاف السنتهم والذي اعتمده حذاقه اللغة وجهابذة العربية من ذلك مانطق به فصحاء العرب وهم الذين حلوا أوساط بلاد العرب ولم يخالطهم من سواهم من الامم كثير فبقيت الفاظهم سالمة من التغيير والاختلاط بلغة غيرهم[74].

ازدهرت علوم اللغة العربية في معظـم البلاد الأسـلامية فهي لغـة القـرآن الكريم والحديث النبـوي الشريف ولغـة الأدب والشعـر فهي لغة الـدولة والثقـافـة [75].

ومن أهم التجـار في هذا المجال التـاجـر عبد اللطيف بن أحمد ابن محمود بن الأمام الفاضل التاجر سـراج الدين بن الكويـك (ت: 734هـ/1333م) وكان فـاضلاً يجيد العربـية والمقاصد الدقيقة الادبية[76].

**ب_ الشعر والادب:-**

**الشعر في اللغة:** العلـم. أما في الأصطلاح: كلام مقفى موزون على سبيـل القصد والـقيد الأخير يخرج نحو قوله **تعالى جَوْفِهِۦ مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا فِى** [77].

فإنه كلام مقفى موزون لكن ليس بشعر لأن الاتيان به موزوناً ليس على سبيل القصد، والشعر في اصطلاح المنطقين قياس مؤلف من المخيلات والغرض منه انفعال النفس بالترغيب [78]. وهو الكلام البليغ المبني على الاستعارة والاوصاف المفصل بأجزاء متفـقة في الوزن والروي مستقل كل جزء منها في غرضه ومقصده عما قبله وبعده. وكان الشعر ديوانا للعرب فيه علومهم واخبارهم وحكمهم [79]، ويعد من فروع الادب والذي يعني الكلام الموزون[80].

**أما الأدب:** فكلمة أدب من الكلمات التي تطـور معناها بتطور حـياة الأمة العـربية وانتقالها من دور البداوة إلى ادوار المـدنية والـحضارة، وقد اختلفت عليها مـعانٍ متقاربة حتى اخذت معناها الذي يتبادر إلى اذهاننا اليوم. وهو الكلام الأنشـائي البليغ الذي يـقصد به التاثير في عواطـف القـراء والسامعين سواء أكان شعـراً ام نـثراً[81].

ومن أهـم التجـار في هذا الفن التاجر نبهان بن محمود بن عثمان بن نبهان صدر الدين الاربلي (ت: 656هـ/1258م) كان تاجر سفاراً صدر رئيس عالم له شعر[82]، وفخر الدين ابو الفضل ابراهيم بن الدباهي[83]، ثم البغدادي الشاعر من ادباء زمانه من أولاد التجار الأماثل، وهو أخو كمال الدين وسافر معه سنة 674هـ في تبريز وهو في غاية الذكاء والحرص على مطالعة الأشعار ثم أهـتم في قول الشعر، وكان في بغداد ينشد اشعاره في محافل الصدور والرؤساء[84]. والتاجر عفيف الدين محمد بن علي بن عقيل الحلي الذي وصف بالظرف والأدب[85]. وكمال الدين اسماعيل بن محمد بن علي الـتركي الاربـلي والأديب التاجر سيف الدين السامـري (ت: 696هـ/1296م) شيخ متميز متمول ظريف حلو المجالسة مطبوع النادرة جيد الشعر[86]. والتاجر عبد الغني بن الحسين بن يحيى المعروف بابن القـلا صدر الدين (ت: 702هـ/1302م)[87]. وابن رشيد الدين التاجر الأديب تنقل في البلاد للتجارة ودخل الهند وغيرها ثم دخل دمشق، كان أديـباً فاضلاً حسن الـنظم[88].

وكمال الدين اسماعيل بن محمد بن علي التركي الاربلي (ت: 677هـ/1278م) التاجر المتادب كان ينظم الاشعار [89] وله شعر منه:

**ياعالماً سر السرائر ياكاشفاً ضر البصائر**
**ارحم عبيداً مذنباً اغـفر له ياخـير غـافر**

والـتاجر عبد اللطيف بن أحمد بن محمود بن أبي الفتح التـكريتي الذي ذكره المؤرخ ابن حجر العسقلاني[90] نظمه للشـعر فيورد له ثلاثة أبيات كما يشير إلى مهـارته في الفقه على المذهب الشافعي، كذلك التاجر أحمد بن خليل البزاعي الشاعر له ديوان شعر حدث بشيء منه[91].

والتـاجر شمس الدين الدهان محمد بن علي بن عمر المازني الدهان الشيخ شمس الدين الدمشقي الشاعر (ت: 721هـ/1321م) كان يعمل صـناعة الـدهان ويعرف مقامات الحريري وينظم الشعر الرقيق ويدري الموسيقى فيعمل الشعر ويلحنه فيغني به المغنون وكان يلعب بالقانون، توفي سنة (721هـ/1321م)[92]. وهبة الله بن الحسين بن تغلب بن علي بن ادم الأسـدي الواسطي الـتاجر [93].

وصفـــي الدين بن عبد العزيز بن ســـرايا بن علي بن ابي القاسم بن أحمد بن نصر بن ابي العز بن سرايا الطائي الحلي التاجر (ت: 750هـ/1349م)[94]، ولد سنة 677هـ/ 1288م في الحلة ونـــشأ فيها واشتغل بالتجـــارة وكانت له علاقات وطيدة ولاسيما عندما غادر الحلة الى الشام ومصر والحجاز، فقد ترك مسقط راسه نتيجة الاحداث والنـــتزاعات بين حـــكام الـــمغول فعاش في ماردين وكان المقدم بين الشعـــراء الذين مدحوا امراء هذه الـــدولة فقد مدحهم بقصائد سميت (الارتقيات)[95]، برع في مختلف الفنون الشعرية وله العديد من المؤلفات منها (كتاب الدر النفيس في اجناس التجنيس)[96] (وصفوة الشعراء وخلاصة البلغاء)[97] فضلاً عن كونه شاعراً مارس التجارة وخلال رحلته كان يمدح الملوك والامراء والاعيان [98].

والتاجر علي بن ادم البزاز[99] كان من تجار الكوفة يبيع البز وكان صالح الشعر[100]، كذلك التاجر علي بن مقاتل بن عبد الخالق الحموي (ت: 761هـ/1359م) [101] التاجر الزجال تعاطى الادب فتعلم الشعر قليلاً وغلب عليه نظم الازجال[102]، ذكره الصفدي[103] " رايته بحماة سنة تسع وثلاثين وسبعمائة وبعد ذلك بدمشق وله المعاني الجيدة صاحب الازجال المشهورة". وأحمد بن خليل البزاعي شهاب الدين التاجر السراج ولد سنة 620هـ وتعانى الادب فنظم ونثر له ديوان [104].

وممن ذكر عنه الاهتمام بالادب والشعر التاجر عفيف الدين ابو القاسم محمد بن علي بن عقيل الحلي التاجر الاديب الذي وصف بالظرف والادب وكان قد هوى احدى بنات التجار وشغف بها فأراد أهلها قتله فرحل عن الحلة وكان ينظم فيها الاشعار[105]، منها قوله[106]:

**جسام الدواهي في محلي حلت وايدي الرزايا عقد صبري حلت.**

فضلاً عن التاجر عفيف الدين ابو البر صدقة بن سعيد البغدادي التاجر الأديب [107]، والتاجر ابراهيم بن شمس ابو اسحاق المراغي الشاعر ورد بغداد تاجراً[108]. أما التاجر عبد العزيز بن سرايا بن علي بن ابي القاسم الطائي الحلي صفي الدين التاجر الشاعر المشهور والاديب المعروف بالحلي (ت: 752هـ/1351م) نادرة واعجوبة زمانه[109] تعاطى الأدب فمهر في فنون الشعر كلها وتعلم المعاني والبيان وصنف فيها وامتهن التجارة، فكان يرحل الى الشام ومصر وماردين وغيرها في التجارة وفي غضون ذلك يمدح الملوك والاعيان وانقطع مدة الى ملوك ماردين وله في مدائحهم الغرر دخل القاهرة واقام بها وسمع منه الناس قصائد وله من القصائد عروض قصيدة المتنبي التي اولها.. بابي الشموس الجانحات غواربا[110]. وامتدح الناصر محمد بن قلاوون[111]، وينقل عن التاجر عز الدين ابو جعفر الحسن بن احمد بن ابي منصور الجسراوي الاديب بانه من فضلاء العصر وادباء العراق له معرفة تامة بالنحو والتصريف وله فيهما تعليق وتصنيف

ويتمتهن التجارة، فقد اشار ابن الفوطي [112] قائلاً: " وهو جميل المعاشرة حسن ممتع المحاضرة اجتمعت بخدمته في دار النقيب صفي الدين ابي عبدالله محمد بن علي بن طباطبا ".

**ج_ التاريخ:**

**في اللــغة:** الــتاريــخ الأعـلام بالـوقت يقـــال أرخت الكــتاب وورخته أي بينت وقت كــتابته،

وفي الأصطلاح: التعــريف بالوقــت الذي تضبط به الأحـــوال من مولد الـرواة والائمة ووفاة وصحة وعقل وبدن ورحلة وحج وحفظ وضبط وتوثيق، ويلتحق به مايتفق من الحوادث والوقائع الجليلة من ظهور وتجديد خليفة وغزوة وملحمة وحرب وفتح بلد وانتقال دولة وربما يتوسع فيه لبدء الخلق وقصص الانبياء وغير ذلك من امور الامم الماضية [113]. وذكر ابن خلدون [114]:" أن فن التاريخ في ظاهره لا يزيد عن اخبار عن الايام والدول والسوابق من القرون الاولى وفي باطنه نظر وتحقيق، وهو خبر عن الاجتماع الانساني الذي هو عمران العالم وما يعرض بطبيعة ذلك العمران من الاحوال مثل التوحش والتانس والعصبيات واصناف التقلبات البشر بعضهم على بعض وما ينشا عن ذلك من الملك والدول ومراتبها وما ينتحله البشر بأعمالـــهم ومساعيهم من الكسب والمعاش والعلوم والصنائع وسائر ما يحدث في ذلك العمران بـطبيعة من الاحـوال ".

أما موضوعه فالانسان والزمان ومسائله أحوالهما المفصلة للجزئيات تحت دائرة الاحوال العارضة الموجوده للانسان وفي الزمان [115].

ومن اهم التجار الذين برعوا في عــلم التاريخ: التـــاجر ابن البزوري [116] ابو بكر محفوظ بن معــتوق البغـــدادي (ت: 694هـ/1294م) الصدر المحترم صاحب التاريخ الذي يعد من مؤرخي العراق وعلمائه عرف بابن البـزوري جماعة من أسـرة علمية أصله من بغــداد وسكن دمشق، وكان يحضر مجالس وعظ ابنه الشيخ العلامة نجم الدين معتـوق بجامع دمشق[117]، وكان قليل الرواية حسن الكلام ملازماً للخير أنشأ تربة وداراً ووقف كتبه على تربته بسفح قايسون، وكان نبـيلاً سريـاً من كبار التجـــار وأولي الـثروة وارباب العــدالـــة له مشاركة حسنة في العلم

(جمــع تاريخــاً ذيل به على المنتــظم لأبن الجـوزي) اتماماً لحوادثه [118]، قال الــذهبي[119] "رأيــت منه ثلاث مجلدات في خزانته بسفح قاسيون". وفيها جملة كـتب مفــيدة وكان قد غاب سنين متطولة في التجــارة ودخل إلى الهــند والى الصــين [120].

والـــتاجر عبد الرحمن بن ابراهيم بن قـنيتو بدر الدين الاربلي (ت: 717هـ/1317م) الأديـب مولى مــلوك الصدور والأمـــائـل فخر الأواخر والأوائل كان فقـيهاً ديــناً

نحـــوياً[121] ومشهـــوراً بالبلاغة وحسن الـنظـم مدح الـلملوك وامتهن التجـــارة[122]. غير أن اشتهاره كأديب وشاعـــر لم يقلل من شهرته كمـــؤرخ تـــتلمذ على يـد المـــؤرخ ابن الساعي[123] وكـتابه في التاريخ [124] (خلاصة الذهب المـسبوك المختصر من ســـير الملوك) [125].

**3) العلوم العقلية:-**

كان لبعـــض التجـــار اهتـــمامات في مجموعة من العلوم ابرزها عـــلم الـطـــب.

**عـلم الطـب:-** وهـو حـفـظ الصحة للأنـــسان ودفع المـــرض عنه ويتفرع عن عـــلم الطبيعة وموضوعه في ذلك بدن الأنـــسان[126]. ذكر صاحب مفـتاح السعـادة [127] قائلاً: "علـم الطب هو علم يبحث فيه عن بدن الأنـــسان من حيث يمرض ويصح فيحاول صاحبه حفظ الصحة وبرء المرض بالأدويـة والأغـــذية بعد أَن تبين المـــرض الذي يحض كل عضو من اعضاء البدن وأسـباب تلك الأمـراض وما لكل مرض من ادوية مستدلين على ذلك بامزجة الادوية وقواها على المرض بالعلامات المؤذنه بنصحه وقبوله الدواء". وهو مايعرف منه احـوال بدن الأنسان من جهة ما يصح ويزول عن صحته لتحفظ الصحة [128].

ومن أبـــرز التجـــار الذي كانت لهم اهتمامات في علم الطب، التـــاجر محمد بن ابراهيم بن عبدالله صلاح الدين ابن البرهان الطبيب تصرف في الطب وكان مشـاركاً في الحكمة والنجوم وكان يثبت الكيمياء وقـــرأ العـربية وشـــارك في الأداب، وكان كـــثير الأمـــوال والتجـــارات[129]، والتاجر عثمان بن يوسف بن حيدرة الطيب التاجر جمال الدين ابن الطيب العلامة رضي الدين الرحبي ثم الـــدمشقي (ت: 658هـ/1259م) برع في عـــلـم الطـب وخـدم في المـارستان النـــوري[130] وكان يـسافر في التـجـارة [131].

فـضلاً عن التاجر شمس الدين ابو عبدالله محمد بن يحيى البغـدادي الأبري (ت: 743هـ/1342م) كـان فـاضلاً في عـلـم الفرائـــض والجـبر والمقـابلة سمع في بغداد من عبد المؤمن بن عبد الحق الحنبلي فأشتـــغل عليه في الـــفرائض[132].

كذلك التـــاجر مجد الدين ابو العباس احمد بن الحسن بن علي بن خليـفة الحسيني (ت 764هـ/1362م) اشتغل هذا التاجر بالمعـقول على ابن المطهر في بغـــداد وبالأصول والـــطب، ثـم قـدم دمشق وأشـــتغل بالعـــلم وأنـــــتفع بـــه جـماعة وترك ثـــروة وأمـــلاك وأوصى بالصـــدقـــات [133].

**الخاتمة**

بعد أن استعرضنا في ما سبق من معلومات تخص اسهام التجار في العلوم الدينية. والانسانية كان لا بد من تسجيل أهم النتائج:

1 . تمنع التجار بثقافة دينية اهلتهم أن يكونوا ضمن علماء عصرهم ، بل والاسهام في نشر العلوم .

2 . كان للتـجار حضور واسع في ضوء الدراسة وتحصيل العلوم مع عدم جعل التجارة عائقا أمام التعليم . فكان منهم المفسر والمقرىء ،بل وكانوا من المشهورين في التفسير .

3. شهد علم الحديث الشريف اهتماما واسعا من قبل التجار فقد اقبلوا عليه وقاموا بنشر الاحاديث وروايتها بل والتأليف فيها .

4 . كذلك اشتهر التجـار في حقل الفقه الاسلامي فكان لهم اهتمام واسهام في ضوء الكتب الفقهية وكاتبة بعض التآليف في ذلك العلم .

5 . وكانت العلوم الانسانية محل اهتمام التجار فكان منهم النحوي والاديب والشاعر ، فعبروا بذلك عن عالمية اللغة العربية وأهمية العلوم والافادة منها .

6 . ولم يكن التاريخ خارج اهتمام التجار ، بل كان لهم اهتمام ودراية فكان للبعض منهم مؤلفات تاريخية مهمة ولها مكانتها في حقل الدراسات التاريخية .

## قائـمة المـصادر والمـراجـع


- **القرآن الكريـم .**
- **أولاً : المـصادر الأَولـيـة :**

**_ الأربلي، عبدالرحمن سنبط قنيتو (ت717هـ/1317م):**

**1.** خلاصـة الذهـب المسبـوك مختـصر في سيـر المـلوك، تصحيـح مكي السيد جاسم، مكتبة المثنـى (بغداد: 1964م).

**_البغدادي، اسماعيل بن محمد (ت 1399هـ/1978م):**

2. هدية العارفين اسماء المؤلفين واثار المصنفين، ط 1، دار احياء التراث العربي (بيروت: 1951م).

**_ابن تغري بردي، جمال الدين ابي المحاسن يوسف الاتابكي (ت 874هـ/1469م):**

3. الدليل الشافي على المـنهل الصـافي، تحقيق: فهيم محمد شلتوت، ط1، مكتبة الخانجي (القاهرة: 1979م) .

**_الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف (ت 816هـ/1413م):**

4. التعريفـات، ضبطه وصححه جماعة من العلماء بأشراف الناشر، ط1، دار الكتب العلمية (بيروت: 1983م).

**_ ابن الجزري، شمس الدين ابي الخير محمد بن محمد بن علي الدمشقي الشافعي (ت: 833هـ/1429م):**

5. غاية النهاية في طبقات القراء، تحقيق: ج.برجستراسر، ط1 دار الكتب العلمية (بيروت: 2006م).

**_ حاجي خليفة، مصطفى بن عبدالله (ت: 1067هـ/1656م):**

**6.** كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، ط3 (طهران: 1378م).

**_ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (852هـ/1448م):**

7. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، تحقيق محمد عبد المعيد ضان، ط2 ، مجلس دائرة المعارف العثمانية (الهند: 1972م).

**_الحلي، صفي الدين عبد العزيز بن سرايا بن علي ابي العز السبنسي الطائي (ت: 750هـ/1349م):**

8. ديوان صفي الحلي، تحقيق: كرم البستاني، دار صادر (بيروت: 1962م).

**_ ابن خلدون، عبدالرحمن بن محمد (ت 808هـ/1405م):**

9. العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر مراجعة: سهيل زكار ، دار الفكر (2002م).

10. المقدمة، دار صادر، ط2 (بيروت: 2009م).

**_ الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت 748هـ/1347م):**

11. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق بشار عواد معروف، ط1، دار الغرب الإسلامي (بيروت: 2003م).

12. دول الإسلام، تحقيق فهيم محمد شلتوت و مصطفى ابراهيم (القاهرة: 1974م).

13. ذيل العبر في خبر من غبر، تحقيق ابو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية (بيروت: 1347م).

14. سير أعلام النبلاء، تحقيق شعيب الأرناؤوط ، ط3، مؤسسة الرسالة (القاهرة: 1985م).

15. معجم الشيوخ الكبير ، تحقيق محمد الحبيب الهيلة ، ط1 ، مكتبة الصديق ( المملكة العربية السعودية :1988م ).

16. معرفة القراء الكبار على الطبقات والإعصار، ط1، دار الكتب العلمية (بيروت: 1997م).

**_الزركشي، بدر الدين محمد بن عبدالله (ت 794هـ/1391م):**

17. البحر المحيط في اصول الفقه، تحرير: عبدالقادر عبدالله العاني، راجعه: عمر سليمان الاشقر، ط2، دار الصفوة (الكويت: 1992م).

18. البرهان في علوم القرآن، تحقيق محمد ابي الفضل أبراهيم، ط1 (القاهرة: 1957م).

**_السخاوي ، محمد بن عبدالرحمن بن محمد شمس الدين (ت 902هـ/1496م):**

**19.** الأعلان بالتوبيخ لمن ذم اهل التاريخ، تحقيق: فرانزل روزنثال، ترجمة: صالح احمد العلي، ط1، مؤسسة الرسالة (بيروت: 1986م).

**_السلامي، ابو المعالي محمد بن رافع (ت 774هـ/1346م):**

20. الوفيات لأبن رافع، تحقيق: صالح مهدي عباس و بشار عواد معروف ، ط1، مؤسسة الرسالة (بيروت: 1402م).

**_السمرقندي ،ابو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن أبراهيم (ت373هـ/983م) :**

**21.** تفسير القرآن الكريم ، بلا م ، (د.ت) .

**_السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور (ت 562هـ/1166م):**

22. الأنساب، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، ط1، مجلس دائرة المعارف العثمانية (حيدراباد: 1962م).

**_ ابن سيدة، أبو الحسن علي بن أسماعيل (ت 458هـ/1065م):**

23. المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق عبد الحميد هنداوي، ط1، دار الكتب العلمية (بيروت: 2000م).

**_ السيوطي، عبدالرحمن بن أبي بكر جلال الدين (ت 911هـ/1505م):**

24. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، تحقيق محمد ابو الفضل أبراهيم ، ط1 ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ( دمشق 1964م ) .

25. تاريخ الخلفاء ، ط2 ، وزارة الأوقاف والشؤون الأسلامية ( قطر : 2013م ) .

26. معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم، تحقيق محمد أبراهيم عبادة، مكتبة الآداب (القاهرة: 2004م).

**_الصفدي ، صلاح الدين بن آيبك (ت 764هـ/1362م):**

27. أعيان العصر وأعوان النصر، تحقيق علي أبو زيد وأخرون، قدم له مازن عبد القادر المبارك، ط1، دار الفكر (دمشق: 1998م).

28. نكث الهميان في نكت العميان، علق عليه ووضع حواشيه مصطفى عبدالقادر عطا، ط1، دار الكتب العلمية (بيروت: 2007م).

**29.** الوافي بالوفيات، تحقيق احمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، ط1 ، دار أحياء التراث العربي (بيروت: 2000م).

**_طاش كبرى زاده، أحمد بن مصطفى (ت 986هـ/1578م):**

30. مفتاح السعادة في موضوعات العلوم، تحقيق كامل بكري وعبد الوهاب ابو النور، دار الكتب الحديثة (القاهرة: 1986م).

**_الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير (ت: 310هـ/922م):**

31. جامع البيان في تفسير القران، دار الفكر (بيروت: 1979م).

**_الطيبي، الحسين بن محمد بن عبدالله (ت 743هـ/1342م):**

32. الخلاصة في اصول الحديث ، تحقيق: صبحي السامرائي، ط1، مطبعة الارشاد (بغداد: 1971م).

33. شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بالكاشف عن حقائق السنن، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، ط1، مكتبة نزار مصطفى الباز (الرياض: 1997م) .

**_ابن العماد الحنبلي ، شهاب الدين ابي الفلاح عبد الحي بن احمد بن محمد العسكري الحنبلي الدمشقي ( ت1089هـ/1678م) :**

34. شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، تحقيق عبدالقادر الارناووط و محمود الارناووط ، ط1 ، دار ابن كثير ( بيروت :1992م) .

**_ابن الفوطي، كمال الدين ابي الفضل عبد الرزاق (ت 723هـ/1323م):**

35. تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب، تحقيق: مصطفى جواد، المطبعة الهاشمية (دمشق: 1962م).

36. الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة، تحقيق مهدي النجم، دار الكتب العلمية (بيروت: 2003م).

37. مجمع الآداب في معجم الالقاب، تحقيق، محمد كاظم، وزارة الثقافة والارشاد (طهران: 1995م).

**_الفيروزابادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت 817هـ/1414م):**

38. القاموس المحيط ، (بيروت: 1952م).

**_القلقشندي ابو العباس احمد (ت 821هـ/1418م):**

39. صبح الاعشى في صناعة الانشاء، ط1، المطبعة الأميرية (القاهرة: 1914م).

40. نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، تحقيق: أبراهيم الأبياري، ط2، دار الكتاب (بيروت: 1980م).

**_ابن كثير، عماد الدين اسماعيل بن عمر (ت774هـ/1372م):**

41. البداية والنهاية، تحقيق: عبدالله بن عبد المحسن، ط1، هجر للطباعة والنشر، (القاهرة: 1997م).

**_النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت 733هـ/1332م):**

42. نهاية الأرب في فنون الأدب، تحقيق نجيب مصطفى فواز و حكمت كشلي فواز، ط1، دار الكتب العلمية (2004م).

**_الواسطي، عبدالله بن عبد المؤمن بن الوجيه بن عبدالله بن علي بن المبارك التاجر المقرئ (ت741هـ/1340م):**

43. الكنز في القراءات العشر، تحقيق: خالد المشهداني، ط1، مكتبة الثقافة الدينية (القاهرة: 2004م).

**_ ابن الـوردي، زين الدين عمر بن مظفر (ت 749هـ/1348م):**

44. تتمة المختصر في أخبار البشر، ط1، دار الكتب العلمية (بيروت: 1996م).

**_اليونيني، قطب الدين موسى بن محمد (ت 726هـ/1325م ):**

45. ذيل مرآة الجنان، ط1 ، دائرة المعارف العثمانية (الدكن: 1960م).

❖ **ثـانيـاً : المـراجـع الثـانـوية :**

**_الرافعي، مصطفى صادق:**

46. تاريخ آداب العرب، راجعه وضبطه: عبدالله المنشاوي ومهدي البيحقري، ط1، مكتبة الايمان (القاهرة: 1940م)،

**_العزاوي، عباس :**

47. التعريف بالمؤرخين في عهد المغول والتركمان، ط1، شركة التجارة والطباعة المحدودة (بغداد: 1957م).

**_عيسى بك، احمد:**

48. تاريخ البيمارستانات في الاسلام، ط2، دار الرائد العربي (بيروت: 1981م).

**_الـ ياسين، محمد مفيد:**

49. دراسات في تاريخ العراق في العهد الإيلخاني (عهد السيطرة المغولية 656-737هـ)، دار غيداء (عمان: 2009م).

**_معروف، ناجي:**

50. تـاريخ علماء المستنصرية ، ط1 ، مطبعة العاني (بغداد: 1959م).

51. مـدارس واسـط ، ط1، مطبعة الأرشاد (بغداد: 1966م).

52. نـشأة المدارس المستقلـة في الأسلام، ط1، مطبعة الأزهر (بغداد: 1966م).

**الهوامش**

1 ابن خلدون، عبدالرحمن بن محمد (ت 808هـ/1405م): المقدمة، ط2 ، دار صادر (بيروت: 2009م).ص 173.

2 الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان ( ت 748 هـ / 1347م ) : تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تحقيق : بشار عواد معروف ، ط1 ، دار الغرب الأسلامي ( بيروت :2003م ) ، ج14، ص848.

3 وجيه الدين ابن سويد محمد بن علي بن ابي طالب بن سويد الرئيس وجيه الدين التكريتي التاجر وكان فيه بر ومكارم ولد سنة 669هـ وتوفي سنة 670هـ ودفن بتربته بقايسون. الصفدي، صلاح الدين بن آيبك ( ت 764هـ/1362 م ) : الوافي بالوفيات، تحقيق : أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ،ط1 ، دار احياء التراث العربي ( بيروت : 2000م )، ج4، ص133-187.

4 الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج5، ص 203.

5 الذهبي، تاريخ الاسلام، ج15، ص 912-913.

6 الصفدي، أعيان العصر وأعوان النصر، تحقيق علي أبو زيد وأخرون، قدم له مازن عبد القادر المبارك، ط1، دار الفكر (دمشق: 1998م). ، ص361.

7 الصفدي، الوافي بالوفيات، ج4 ، ص 67.

8 ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي ( ت 852هـ/1448م ) : الدرر الكامنة في أعيان المائـة الثامنة ، تحقيق : محمد عبد المعيد الضان ، ط2 ، مجلس دائرة المعارف العثمانية ( الهند :1972 م ) ، ج6، ص194.

9 عماد الدين ابو اسماعيل عبدالله بن محمد بن محمد المعروف بابن المقرىء الاصفهاني ثم البغدادي التاجر المقرىء سكن بغداد منذ ايام المستنصر وكان شيخاً صالحاً لكتاب الله العزيز صحب شيخنا عماد الدين الاصبهاني ورشيد الدين محمد بن ابي القاسم المقرىء وكان له معروف وخيرات دارة ولد في بغداد سنة 627هـ. ابن الفوطي، كمال الدين ابي الفضل عبد الرزاق ( ت 723هـ/ 1323م ) : تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب ، تحقيق : مصطفى جواد ، المطبعة الهاشمية ( دمشق : 1962م ) ، ج4، ق2، ص755.

10 ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب، ج4، ق2، ص755.

11 ابن كثير، عماد الدين اسماعيل بن عمر (ت774هـ/1372م): البداية والنهاية، تحقيق: عبدالله بن عبد المحسن، ط1، هجر للطباعة والنشر (القاهرة: 1997م). ج14، ص127.

12 ابن الوردي، زين الدين عمر بن مظفر (ت 749هـ/1348م): تتمة المختصر في أخبار البشر، ط1، دار الكتب العلمية (بيروت: 1996م). ج2، ص300.

13 ابن خلدون، المقدمة، ص347.

14 الذهبي، معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار، ط1، دار الكتب العلمية (بيروت: 1997م)، ج1، ص353.

15 ابن العماد، شهاب الدين ابي الفلاح عبد الحي بن احمد بن محمد العسكري الحنبلي الدمشقي ( ت1089هـ/1678م) : شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، تحقيق عبدالقادر الارناووط و محمود الارناووط ، ط1 ، دار ابن كثير ( بيروت :1992م) ، ج7، ص548.

16 ابن الجزري، شمس الدين ابي الخير محمد بن محمد بن علي الدمشقي الشافعي (ت: 833هـ/1429م): غاية النهاية في طبقات القراء، تحقيق: ج.برجستراسر، ط1 ، دار الكتب العلمية (بيروت: 2006م) ، ج1 ، ص384-385.

17 معروف، ناجي: تـاريخ علماء المستنصرية ، ط1 ، مطبعة العاني (بغداد: 1959م) ، ص225-310.

18 الكنز في القراءات العشر: وهو عبارة عن كتاب طبع بجزاين في دار المصري بمصر في سنة 2004م ونشرته مكتبة الثقافة الدينية، وجاء الجزء الاول منها ذكرا لحياة القراء العشرة ورواتهم واسانيدهم، اما الجزء الثاني فقد جاء بالأحرف الإقرائية خاتما كل سورة بأحوال الياءات من حيث الاثبات والحذف. وهو اثر من اثار الواسطي اورد المؤلف في كتابه القراءات العشر آيات القران الكريم بداية من سورة الفاتحة ولم يترك شيئا من الاحرف الاقرائية الا وفاه حقه من اوجه القراءة وبالرغم من كتاب الكنز خاص بالقراءات العشر الا انه ضم الكثير من القراءات التي جاءت موافقة للقراءات مادون العشر، وكانت المصادر التي استقى منها الواسطي المادة العلمية لكتابه الكنز نوعين منها الشيوخ الذين تلقى منهم الواسطي القراءات مباشرة ومشافهة والكتب الذي اخذ المؤلف معظم مادة كتابه من الكتب المهمة في علم القراءات. الواسطي، عبدالله بن عبد المؤمن بن الوجيه بن عبدالله بن علي بن المبارك التاجر المقرئ (ت: 741هـ/1340م): الكنز في القراءات العشر، تحقيق: خالد المشهداني، ط1، مكتبة الثقافة الدينية (القاهرة: 2004م)، مقدمة المحقق، ص48_ص53.

19 القلانسي: محمد بن الحسين بن بندار ابو العز الواسطي القلانسي شيخ العراق ومقرىء القراء في واسط، وهو احد الائمة الاعيان في علوم القران برع في القراءات وسمع من جماعة وهو حسن العقل ذو فهم فيما يقوله ولد سنة 435هـ بواسط قرا بالروايات المشهورة والشاذة على ابي علي غلام الهراس وغيره واخذ ايضا عن ابي القاسم الهذلي ورحل الى بغداد سنة 461هـ/1068م كـان بصيراً بالقـراءات وعللها وغوامضها عارفاً بطرقها عالي الاسناد. الذهبي، معرفة القراء الكبار على الطبقات والإعصار، ط1، دار الكتب العلمية (بيروت: 1997م) ، ج1، ص264.

20 اللمـعة الجـلية: وهو مقـدمة في علم النحو لم نعـثر عليه فيما اذا كان مـخطوط أو مطـبوع.

21 كان تاجراً سفاراً ولد سنة 671هـ بواسط وقرأ القراءات على جماعة بتلك البلاد وقدم دمشق وقرا بها على العماد احمد بن المحروق وعلى الشيخ علي بن خريم وعلى ابني غزال وغيرهم مات في

شوال= =سنة 741هـ. ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة، ج2، ص271-272؛ للمزيد ينظر معروف، ناجي، مدارس واسط، ط1، مطبعة الارشاد (بغداد: 1966م)، ص15.

22 ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة، ج2، ص270.

23 غاية النهاية، ج 1، ص329.

24 المصدر نفسه، ج7، ص 491-492.

25 الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف (ت 816هـ/1413م): التعريفات، ضبطه وصححه جماعة من العلماء بأشراف الناشر، ط1، دار الكتب العلمية (بيروت: 1983م).ج1، ص63-64.

26 السمرقندي، ابو الليث نصر بن محمد بن احمد بن ابراهيم (ت 373هـ/983م): تفسير القران الكريم، ج1، ص13؛ الفيروز ابادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت 817هـ/1414م): القاموس المحيط، (بيروت: 1952م)، ص110.

27 سورة الفرقان، الآية 33.

28 بدر الدين محمد بن عبدالله (ت 794هـ/1348م): البرهان في علوم القران، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، ط1 (القاهرة: 1957م) ، ج1، ص62.

29 معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم، تحقيق: محمد ابراهيم عبادة، ط1، مكتبة الآداب (القاهرة: 2004م)، ج1، ص39.

30 السمرقندي، تفسير القران الكريم ، ج 1، ص13_ص14.

31 الجرجاني، التعريفات ، ج1، ص63.

32 ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة، ج3، ص106_107 ومابعدها.

33 المصدر نفسه، ج5، ص225.

34 شرف الدين الحسين بن محمد بن عبدالله الطيبي ينسب الى الطيب وهي مدينة بين واسط والسوس وتقع ضمن مدن اقليم خوزستان ذكر ابن خلدون ان الطيبي من اهل تبريز من عراق العجم اشتهر الطيبي بالقاب عديدة ولعل اشهر ماشتهر به الطيبي هو لقب (شرف الدين)، كان ذا منزلة علمية ومكانة رفيعة فقد وصفته كتب التراجم بالإمام المشهور شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى ب الكاشف عن حقائق السنن توفي سنة 743هـ/1342م. الطيبي، الحسين بن محمد بن عبدالله (ت 743هـ/1342م): شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بالكاشف عن حقائق السنن، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، ط1، مكتبة نزار مصطفى الباز (الرياض: 1997م)، ج1، ص15-19؛ ابن خلدون، تاريخ ابن= =خلدون العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر مراجعة: سهيل زكار، دار الفكر (2002م) ، ج2، ص788-789؛ ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة، ج2، ص158-186؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج8، ص240.

35 ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج8، ص239-240.

36 الكاشف عن حقائق السنن وهو كتاب الطيبي شرح فيه احاديث مشكاة المصابيح التي جمعها تلميذه الخطيب التبريزي بإشارة من الطيبي نفسه على تلميذه بذلك وان اهم مايمتاز به هذا الشرح لاحاديث المشكاة انه قد افرغ فيه الجهد الواسع لتحليل الاحاديث النبوية تحليلا بلاغيا يكشف فيه عن مدى الاعجاز البلاغي لكلام النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الكتاب مطبوع متداول طبع اولا في مكتبة الباز في مكة تحقيق عبد الحميد هنداوي ثم طبع في دار الكتب العلمية في بيروت في 12 مجلداً بتحقيق ابي عبدالله محمد علي سمك.الطيبي، الحسين بن عبدالله بن محمد (ت 743هـ/1342م) : شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بالكاشف عن حقائق السنن، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، ط1، مكتبة نزار مصطفى الباز (الرياض: 1997م) ، ص46؛ حاجي خليفة، مصطفى بن عبدالله (ت 1067هـ/ 1656م): كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، ط3 (طهران: 1378م) ، ج2، ص1368.

37 التبيان في البيان وهو كتاب في علوم البلاغة الثلاثة المعاني والبيان والبديع، وقد كان للطيبي فيهذا الكتاب محاولات تجديدية قيمة. الطيبي، شرح الطيبي، ص25.

38 ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة، ج2،ص185.

39 عبدالرحمن بن أبي بكر جلال الدين (ت 911هـ/1505م): بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، ط1 ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ( دمشق : 1964م ) ، ج1، ص522.

40 الطيبي، الخلاصة في اصول الحديث، تحقيق: صبحي السامرائي، ط1، مطبعة الارشاد (بغداد: 1971م)، ص 9.

41 الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير (ت: 310هـ/922م): جامع البيان في تفسير القران، دار الفكر، (بيروت: 1979م)، ص 37؛ حاجي خليفة، كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، ج2، ص635.

42 ابن الفوطي، مجمع الآداب في معجم الالقاب، تحقيق، محمد كاظم، وزارة الثقافة والارشاد (طهران: 1995م). ج2، ص376.

43 الذهبي، ذيل العبر في خبر من غبر، تحقيق ابو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية (بيروت: 1347م) ،ج3، ص264 ؛ ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة، ج4، ص 294.

43 ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج5، ص315.

44 ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة، ج4، ص 294.

45 الذهبي، تاريخ الاسلام، ج15، ص224.

46 النجيب عبد اللطيف بن عبدالمنعم علي بن نصر بن منصور بنهبة الله بن الصيقل ابو الفرج الحراني الحنبلي التاجر مسند الديار المصرية ولد بحران في سنة 578هـ واسمعه ابوه ببغداد من عبد المنعم

بن كليب وابي طاهر المبارك ابن المعطوش وولي مشيخة دار الحديث الكاملية. الذهبي، العبر، ج5، ص298.

47 الذهبي، تاريخ الاسلام، ج15، ص 243_244.

48 دار الحديث الكاملية: انشا هذه المدرسة ابو المعالي محمد ابن الملك العادل ابي بكر بن ايوب بن شادي بن مروان الملقب بالملك الكامل ناصر الدين سنة احدى وعشرين وستمائة وهي أول دار لتدريس الحديث النبوي في مصر وتقع بين القصرين وهي تقابل باب القصر المعروف بباب البحر. النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت 733هـ/1332م): نهاية الأرب في فنون الأدب، تحقيق نجيب مصطفى فواز و حكمت كشلي فواز، ط1، دار الكتب العلمية (2004م) ،ج29، ص84.

49 اليونيني، قطب الدين موسى بن محمد (ت 726هـ/1325م ): ذيل مرآة الزمان، ط1 ، دائرة المعارف العثمانية (الدكن: 1960م) ، ج3، ص231.

50 عفيف الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن عبد العزيز بن ابي المجد البغدادي التاجر المحدث المعروف بابن ثقاب الحب لقبه الذهبي في تاريخ الاسلام بنجم الدين وذكره في وفيات سنة 685 قال: عبد الرحمن بن عبد العزيز بن ابي المجد نجم الدين القطيعي التاجر سمع من محمد بن محمد بن السباك ومات في رمضان عن بضع وستين، تاريخ الاسلام، ج15، ص545.

51 ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب، ج4، ق1، ص487؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج15، ص545.

52 ابراهيم بن عمر بن مضر بن محمد بن فارس بن ابراهيم الرئيس المسند رضي الدين ابن البرهان المضري البرزي ولد بواسط سنة 593 وسمع صحيح مسلم من منصور الفراوي وحدث به مرارا بدمشق ومصر واليمين وذكر انه سمع ايضا من المؤيد الطوسي كان شيخا متميزا حسن الهيئة من اكابر التجار ومتموليهم وكانت له صدقات وبر كثير، وبرزى قرية من عمل واسط. الذهبي، تاريخ الاسلام، ج15، ص99.

53 الصفدي، الوافي بالوفيات، ج11، ص213.

54 الذهبي، العبر، ج3، ص383.

55 تاريخ الاسلام، ج15، ص 10-11.

56 ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة، ج3، ص106.

57 المصدر نفسه ، ج1، ص505.

58 المدرسة العادلية: وهي المدرسة التي شرع ببنائها السلطان العادل سنة 612هـ/1215م وتقع داخل دمشق. النويري، نهاية الارب، ج 29، ص44.

59 ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة، ج5، ص224.

60 البيع: هذه اللفظة لمن يتولى البياعة والتوسط في الخانات بين البائع والمشتري من التجار للامتعة.السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور (ت 562هـ/1166م): الأنساب، تحقيق عبد

الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، ط1، مجلس دائرة المعارف العثمانية (حيدراباد: 1962م) ، ج2، ص400.

61 ولد في نصف ربيع الاول سنة 604 وسمع من ابي القاسم ابن الحرستاني والشيخ العماد ابراهيم بن عبد الواحد وجماعة ببغداد. الذهبي، تاريخ الاسلام، ج15، ص126.

62 الذهبي، تاريخ الاسلام، ج15، ص126.

63 الزركشي، بدر الدين محمد بن عبدالله (ت 794هـ/1391م): البحر المحيط في اصول الفقه ، تحرير: عبدالقادر عبدالله العاني، راجعه: عمر سليمان الاشقر، ط2، دار الصفوة (الكويت: 1992م)، ج1، ص19.

64 الجرجاني، التعريفات، ص147.

65 المقدمة، ص199.

66 التعجيز في مختصر الوجيز في الفروع الشافعية وهو مختصر عجيب مشهور بين الشافعية ثم شرحه ولم يكمله وله شروح كثيرة منها شرح الامام ابي بكر بن اسماعيل ابن عبد العزيز الشافعي (ت: 740هـ/ 1339م) وسماه الواضح الوجيز في ثمان مجلدات، وشرح تاج الدين عبد الرحمن بن ابراهيم بن سباع الفزاري الشافعي المعروف بالفركاح (ت: 690هـ/1291م)، وشرح نور الدين علي بن هبة الله الدستاوي الشافعي (ت: 707هـ/1307م).حاجي خليفة، كشف الظنون، ج1، ص417-418.

67 ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج7، ص 579.

68 المدرسة البشيرية: تقع هذه المدرسة بالجانب الغربي من بغداد قرب مشهد الشيخ معروف الكرخي وقد امرت بانشائها زوجة الخليفة المستعصم بالله المعروفة بباب بشير وتم افتتاحها في سنة 653هـ/1255م بحضور الخليفة العباسي المستعصم واولاده. معروف، نشأة المدارس المستقلة في الأسلام، ط1، مطبعة الأزهر (بغداد: 1966م). ص23.

69 ابن الفــوطي، تلخيص مجمع الآداب، ج4، ق2، ص 1058.

70 عماد الدين ابو المظفر علي بن الحسن بن علي بن خشرم ابن منصور بن دمث بن محمد بن طاهر بن منصور بن يحيى دمث بن المسلم ابن خشرم العذري الحلي التاجر من بيت معروف بالفقه والعلم وسافر عماد الدين على قدم التجريد الى بلاد الشام ورجع الى بغداد وكان يتردد الى الصدور والاكابر ويقرضهم المال بالمكسب وحصل له من هذا القبيل مال طائل ولد في جمادى الاولى سنة 627هـ. ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب، ج4، ق2، ص779.

71 المصدر نفسه، ج4، ق2، ص779.

72 ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة، ج3، ص99.

73 ابن حجر العسقلاني ، الدرر الكامنة ، ج3، 100.

74 القلقشنـــدي، ابو العباس احمد (ت 821هـ/1418م): صبح الاعشى في صناعة الانشاء، ط1، المطبعة الأميرية (القاهرة: 1914م) ، ج1، ص196.

75 ابن خلدون، المقدمة، ص576.

76 الصفدي، اعيان العصر، ج3، ص161-162.

77 سورة الشرح، الآية 3.

78 الجرجاني، التعريفات، ج1، ص127.

79 ابن خلدون، المقدمة، ص400.

80 المصدر نفسه، ص585.

81 ضيف، شوقي، تاريخ الادب العربي، ط2، دار المعارف (القاهرة: 1990م)، ج1، ص7.

82 وهو ابن اخي التاجر الكبير اصيل الدين عباس وكان مولده سنة 588هـ/1192م وقتل في بغداد. الذهبي، تاريخ الاسلام، ج14، ص849.

83 فخر الدين ابو الفضل ابراهيم بن ابي العباس الفضل بن ابي العباس الدباهي ثم البغدادي الشاعر اهتم في قول الشعر وكان ينشد اشعاره في محافل الصدور والرؤساء وهو فصيح اللسان مليح البيان، والدباهي منسوبة الى قرية دباها من قرى نهر الملك كانت موقوفة على المارستان العصري والدباهيون من مشاهير البيوتات في اخر الدولة العباسية. ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب، ج4، ق3، ص62.

84 ابن الفوطي ، تلخيص مجمع الأداب ، ج4، ق3، ص 62.

85 المصدر نفسه، ج4، ق1، ص511.

86 الذهبي، تاريخ الاسلام، ج15، ص835.

87 عبد الغني بن الحسين بن يحيى الجزري المعروف بابن القلا صدر الدين ابن الرشيد التاجر الاديب تنقل في البلاد للتجارة ودخل الهند وغيرها ثم دخل دمشق سنة 81 واستوطنها كان اديباً فاضلاً حسن النظم ولم يكن له اشتغال في العروض والعربية وكان حسن الخط كتب لنفسه ولغيره بغير اجرة شيئاً كثيراً توفي سنة 704هـ. ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة، ج3، ص186.

88 المصدر نفسه، ج2، ص 387.

89 سمع الشيخ مجد الدين محمد بن الشيخ ظهير الدين احمد بن ابي شاكر الاربلي الحنفي في شوال سنة 677هـ/1278م. ابن الفوطي، مجمع الآداب في معجم الالقاب، تحقيق محمد كاظم، وزارة الثقافة والارشاد (طهران: 1995م) ، ج4، ص131.

90 الدرر الكامنة، ج2، ص 405.

91 شهاب الدين البزاعي التاجر الشاعر له ديوان شعر حدث بشيء منه سمع منه الطوفي الحنبلي وسراج الدين عبداللطيف بن الكويك والسديد بن كاتب المرج وناصر الدين محمد بن الثقة الاسنائي، وكان سفاراً يحمل من الفضل اسفارا توفي سنة 725هـ. الصفدي، اعيان العصر، ج1، ص215-216.

92 الصفدي، الوافي بالوفيات، ج4، ص 148.

93 المصدر نفسه، ج27، ص 158-159.

94 عبد العزيز بن سرايا بن علي بن ابي القاسم بن احمد بن نصر بن ابي العز بن سرايا هو الامام العلامة البليغ صفي الدين الطائي السبنسي الحلي نسبة الى سبنس احدى بطون الطي ولد في الحلة يوم الجمعة خامس شهر ربيع الاخر سنة 677هـ/1278م واشتغل بالتجارة ودخل مصر سنة 726هـ واجتمع بالقاضي علاء الدين ابن الاثير كاتب السر ومدحه ومدح السلطان الملك الناصر بقصيدة سماها دور النحو في مدح الملك المنصور، توفي في بغداد سنة 750هـ/1349م. الكتبي، فوات الوفيات، ج2، ص335-336.

95 الارتقيات: وهي قصائد معروفة بالارتقيات مدح فيها الملك الارتقي المنصور نجم الدين ابا الفتح غازي احد ملوك ماردين وهي عبارة عن تسع وعشرين قصيدة كل واحدة منها على حرف من حروف المعجم وعدد ابياتها ايضا تسعة وعشرون. الحلي، صفي الدين عبد العزيز بن سرايا بن علي ابي العز السبنسي الطائي (ت: 750هـ/1349م): ديوان صفي الحلي، تحقيق: كرم البستاني، دار صادر (بيروت: 1962م) ، ص5_ص6.

96 الدر النفيس في اجناس التجنيس: يتحدث فيه عن انواع التجنيس فقد اخترع فيه نوعا مشكلا وذلك ان يجعل اركان التجنيس ثلاثة في صدر البيت وثلاثة في عجزه وهو نوع لم يأتي به غيره. الرافعي، مصطفى صادق: تاريخ آداب العرب، راجعه وضبطه: عبدالله المنشاوي ومهدي البيحقري، ط1، مكتبة الايمان (القاهرة: 1940م)، ج2، ص375.

97 صفوة الشعراء وخلاصة البلغاء: وهي منظومة في علم العروض. الرافعي، تاريخ آداب العرب، ج2، ص376.

98 السلامي، ابو المعالي محمد بن رافع (ت 774هـ/1346م): تاريخ علماء بغداد منتخب المختار، تحقيق عباس العزاوي، مطبعة الاهالي (بغداد: 1938م) ، ص 103؛ البغدادي، اسماعيل بن محمد (ت 1399هـ/1978م): هدية العارفين اسماء المؤلفين واثار المصنفين، ط 1، دار احياء التراث العربي (بيروت: 1951م) ، مج 1، ص582.

99 البزاز: هذه اللفظة تقال لمن يبيع البز وهو الثياب واشتهر بها جماعة من المتقدمين والمتاخرين. السمعاني، الانساب، ج2، ص199.

100 علي بن ادم البزاز علي بن ادم من تجار الكوفة كان صالح الشعر فهوى جارية تدعى مهملة واستهام بها مدة ثم بيعت فاسف عليها ومات اسفا وله حديث طويل معها في كتاب مفرد مشهور صنفه اهل الكوفة لهما. الصفدي، الوافي بالوفيات، ج20، ص5.

101 علي بن مقاتل بن عبد الخالق الحموي التاجر الزجال ولد سنة 674هـ وتعانى الادب فتعلم الشعر قليلا وغلب عليه نظم الازجال فاشتهر بها. ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة، ج3، ص133.

102 الازجال: استحدث اهل الاندلس فن سموه بالزجل والتزموا فيه النظم على مناحيهم الى هذا العهد فجاؤوا فيه بالغرائب واتسع فيه للبلاغة مجال بحسب لغتهم المستعجمة. ابن خلدون، المقدمة، ص433.

103 الوافي بالوفيات، ج22، ص136-137.

104 احمد بن خليل البزاعي شهاب الدين التاجر السراج ولد سنة بضع وعشرين وستمائة وتعانى الادباب فنظم ونثر وله ديوان حدث بشيء منه سمع منه النجم الطوفي الحنبلي والسراج عبد اللطيف بن الكويك والسديد محمد بن فضل الله بن كاتب المزح مات سنة 725. ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة، ج1، ص 150.

105 ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب،ج4، ق1، ص511.

106 ال ياسين، محمد مفيـد : دراسات في تاريخ العراق في العهـد الإيـلـخاني (عهد السيطرة المغولية 656-737هـ)، دار غيداء (عمان: 2009م) ، ص105-106.

107 عفيف الدين ابو البر صدقة بن سعيد بن ابي السعود عطية البغدادي التاجر الاديب كان فاضلا اديبا سافر عن بغداد في بضاعة قدرها عشرون الف دينار فدخل خراسان واقام بها مدة ثم عاد الى الشام فسكن دمشق وكان له نظم وشعر ولد سنة 576. ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج1، ص443.

108 الصفدي، الوافي بالوفيات، ج6، ص16.

109 ابن رافع السلامي، تاريخ علماء بغداد ، ص83-84.

110 المصدر نفسه، ص85.

111 ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة، ج3، ص165-168.

112 مجمع الآداب في معجم الالقاب، ج1، ص115.

113 السخاوي، محمد بن عبدالرحمن بن محمد شمس الدين (ت 902هـ/1496م): الاعلان بالتوبيخ لمن ذم اهل التاريخ، تحقيق: فرانزل روزنثال، ترجمة: صالح احمد العلي، ط1، مؤسسة الرسالة (بيروت: 1986م)، ص16_ص18.

114 المقدمة، ص46.

115 السخاوي، الاعلان بالتوبيخ، ص17.

116 عز الدين ابو بكر محفوظ بن معتوق يعرف بابن البزوري البغدادي كان عز الدين احد الحجاب فاضلا كتب التاريخ ولما اخذت بغداد اسر معهم ومشى الى بلاد الترك واقام عندهم مدة ونزل بدمشق وحصل الكتب النفيسة ووقف كتبه على تربة انشاها بالصالحية دفن هناك سنة 694هـ. ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج1، ص288؛ ابن تغري بردي، جمال الدين ابي المحاسن يوسف الاتابكي (ت 874هـ/1469م): الدليل الشافي على المنهل الصافي، تحقيق: فهيم محمد شلتوت، ط1، مكتبة الخانجي (القاهرة: 1979م) ج2، ص573.

117 ابن رافع السلامي، تاريخ علماء بغداد، ص133_ص134.

118 الذهبي، العبر في خبر من غبر، ج5، ص 383_ص384.

119 معجم الشيوخ، تحقيق: محمد الحبيب الهيلة، ط1، مكتبة الصديق (المملكة العربية السعودية: 1988م)، ج2، ص127.

120 الذهبي، تاريخ الاسلام، ج15، ص797.

121 العزاوي، عباس : التعريف بالمؤرخين في عهد المغول والتركمان، ط1، شركة التجارة والطباعة المحدودة (بغداد: 1957م)، ص138.

122 عبد الرحمن بن ابراهيم بن قنينو بدر الدين الاربلي الاديب ابو محمد مدح الملوك وتعانى التجارة والاربلي نسبة الى اربل وهي قلعة على مرحلة من الموصل كان فيها جماعة من العلماء. السمعاني، الانساب، ج1، ص152؛ ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة، ج2، ص331.

123 علي بن انجب بن عثمان بن عبدالله بن عبدالرحمن البغدادي ابو طالب الخازن المؤرخ الملقب تاج الدين بن المحتسب المعروف بابن الساعي البغدادي ولد سنة 93هـ قرا القراءات على ابي البقاء عبدالله بن الحسين العكبري وحدث وسمع منه الحافظ ابو محمد عبد المؤمن بن خلف الدمياطي وكان خازن الكتب بالمدرسة النظامية شرقي بغداد واعتنى بالتاريخ وجمع وصنف منها ذيل على تاريخ شيخه الحافظ ابي عبدالله محمد بن محمود بن النجار، وطبقات الفقهاء والذيل عليها، والقضاة والشهود ببغداد، وكشف الكلمات العربية، وكتاب الاخبار النبوية شرحه في ثلاث مجلدات، والايضاح عن الاحاديث الصحاح، وارشاد الطالب الى معرفة المذاهب وشرح نهج البلاغة، ومناقب الخلفاء العباسيين وغيرها وكان كثير الاطلاع صحب المشايخ والزهاد ويتردد على الاكابر والصدور. ابن كثير، البداية والنهاية، ج13، ص270؛ ابن رافع السلامي، تاريخ علماء بغداد، ص110-111.

124 العزاوي، التعريف بالمؤرخين، ص138.

125 خلاصة الذهب المسبوك مختصر من سير الملوك للمؤلف عبدالرحمن سنبط قنيتو الاربلي (ت: 717هـ/ 1317م) الاديب كان مشهوراً بالبلاغة وحسن النظم وهو من كبار التجار وقف على طبعه وتصحيحه مكي السيد جاسم، ظهرت الطبعة الاولى لهذا الكتاب سنة 1885هـ مطبوعة في بيروت مطبعة القديس جاورجيوس للروم الارثوذكس ثم تأتي الطبعة الثانية نشر مكتبة المثنى المتداولة اليوم في المكتبات العربية وهو جليل الفائدة موجز في تاريخ الخلفاء يبدا الكتاب بخلافة الوليد بن عبدالملك بن مروان= =وينتهي بنهاية وسقوط الخلافة العباسية سنة 656هـ/1258م وهذا الكتاب مع اختصاره مفيد جداً. العزاوي، التعريف بالمؤرخين، ص139.

126 ابن خلدون، المقدمة، ص101.

127 طاش كبرى زادة، احمد بن مصطفى (ت 986هـ/1290م): مفتاح السعادة في موضوعات العلوم، تحقيق: كامل بكري وعبد الوهاب ابو النور، دار الكتب الحديثة (القاهرة: 1968م) ، ج1، ص302.

128 السيوطي، معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم، تحقيق محمد أبراهيم عبادة، مكتبة الآداب (القاهرة: 2004م) ،ج1، ص175.

129 ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة، ج5، ص12-13.

130 البيمارستان النوري بناه الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي بحلب سنة 549هـ/1154م وهو احسن ما بني من البيمارستانات بالبلاد وكان نور الدين قد وقف على هذا البيمارستان جملة من الكتب الطبية. عيسى بك، احمد: تاريخ البيمارستانات في الاسلام، ط2، دار الرائد العربي (بيروت: 1981م) ، ص203_ص206.

131 الذهبي، تاريخ الاسلام، ج48، ص350.

132 ابن رافع السلامي، الوفيات ، تحقيق: صـالح مهدي عـباس و بشـار عواد مـعروف ، ط1، مؤسسة الرسـالة (بيروت: 1402م) ،ج1، ص418.

133 المصدر نفسه، ج2، ص292.